Issue 6581 Monday 10/2/2020
الزمان – السنة الثانية والعشرون العدد 6581 الاثنين 15 من جمادى الاخرة 1441 هـ 10 من شباط (فبراير) 2020م
Azzaman Arabic Daily Newspaper Vol/22. UK

الإتفاق العراقي الصيني

القرار الصعب والقوى الدولية

دريد محمود الشاكر العنزي
بغداد

تناول الكثير من المواطنين البسطاء والاقتصاديين والسياسيين والاكادميين في الايام القليلة الماضية موضوعة مهمة الا وهي العلاقة بين العراق والصين..
وهل هي اتفاقية ام اتفاق ام معاهدة ام ماذا...الحقيقة لاتهمنا التسمية رغم اهميتها على التفاصيل القانونية على الية التسديد والية التنفيذ والية التحكيم ,وهذا لايهمنا في مقالنا هذا.
شاركنا في العديد من الندوات والنقاشات وسمعنا الاراء المختلفة ,من اليمين الى اليسار ,وكلها كانت تبنى على تصريحات وتوضيحات شخصية ...لان النص الرسمي غيرمعلن ..وهذا ما اثار الكثير من الاختلافات والملاحظات ومن مختلف الاتجاهات والمستويات الرسمية والاكاديمية والشعبية,ناهيك عن التهم الموجهه للحكومة بالفساد,وهذه تحسب على الجهات ذات العلاقة، الملاحظ من جهات رسمية كان هناك تهجم ومن جهات اكاديمية كان هناك تحليلات جزئية، وهذا لا يهمنا في مقالنا هذا.والتطرف اكثر كان من الناس او من عامة الناس. والكل لهم حق لان ماطرح لم يطرح من سنة 2003 بعد اسقاط النظام,وحتى قبل ذلك من ارقام تنفيذية ليست مسبوقة وتعديل وترميم واظافات ...
كان موقفنا واضح وصريح من تاييد الاتفاق بشكل اجمالي ,ولكن ملاحظاتنا كانت على الية وكيفية التسديد,,
والهدف منها طرح الفكرة امام المعنيين لتغيير الالية المعتمدة قدر الامكان ,,لان مقترحنا كان هو الافضل والاكثر عائدية ، مع ملاحظات نعم ملاحظات وليس انتقادات او تهجم نوضعها امام اعين المعنيين. وهنا لنا موضوع جديد نطرحة امام المعنيين لم يتناوله الا القليل ولكن بشكل هامشي.
الصين في عام 2030 ستكون القوة الاقتصادية الاكبرعالميا وبعدها الهند وبعدها امريكا..
حيث يكون الناتج القومي الصيني ضعف الناتج القومي الامريكي. تقريبا.
– الصين الان لديها ستت مصارف عالمية تعتبر من العشرة الاوائل من البنوك العالمية .
– الصين لها ميزة في الميزان التجاري حيث يكون لصالحها مع كافة دول العالم.
– الصين اكبر عدد سكان في العالم كدولة يعني انتاجها القومي الداخلي وللداخل فقط اكبر من اي دول العالم خارج مجلس الامن.
– الصين لم تدخل اي حرب خارجية ودولية.
– الصين لها دخل فرد عالي جدا واخريات لصالحها اكثر انتهجت الصين الانفتاح الاقتصادي على العالم بعد السبعينات من القرن الماضي وبعد تغير النهج الاقتصادي لها من الشيوعي الى المختلط..
من ملاحظة ما تقدم ان الصين تخطط لاعوام الى الامام وتختلف خططها بانها تكون طويلة الامد داخليا وخارجيا...جراء التراكم المالي الكبير الذي حصلت عليه داخليا وخارجيا وبسبب تعدد مستويات الجودة للسلعة الواحدة التي غزت كل الاسواق بها.
وهذا التخطيط اكيد انسحب على الحزام الاقتصادي وطريق الحرير الذي رسمتهم على هواها وعلى هامش طريق الحرير التاريخي,وخصصت مئات المليارات للعملية التي باشرة فعلا باجزاء متفرقة منها وفي دول عديدة سواء على الخط البحري او البري..
نحن الان ناخذ جزء من الخط البحري ونطلع على انجازاتها فيه...حيث ركزة وبخطط متكاملة وبمشروع عملاق في قناة السويس الذي باشرت به عام عام 2014 وهو مشروع ضخم يهدف إلى تعزيز دور منطقة قناة السويس في التجارة الدولية وتطوير محافظات القناة الثلاث، السويس والإسماعيلية وبورسعيد.
ويتضمن المشروع بناء مدينة جديدة هي الاسماعيلية الجديدة، ومناطق اقتصادية صناعية، ومزارع سمكية، ومنطقة تكنولوجية، وإنشاء 6 أنفاق جديدة تربط بين سيناء والإسماعيلية وبورسعيد، وإعادة تأهيل 5موانئ بحرية قائمة، وحفر قناة جديدة موازية لقناة السويس,تم، وإنشاء مراكز جديدة على قناة السويس للخدمات اللوجستية وخدمات السفن.

اطلاق مشروع

وكانت فترة السنوات الماضية منذ إطلاق المشروع المصري الضخم كافية بالنسبة للصين، أكبر شريك تجاري لمصر، لتكون أكبر مستثمر في مشروع منطقة قناة السويس، مما يعكس الشراكة المهمة بين البلدين.
وفي مراحلها الأخيرة مفاوضات مع الجانب الصيني حول تطوير منطقة أخرى في العين السخنة، ومفاوضات مع بعض الشركات الصينية العملاقة العاملة في مجال الصلب والصناعات الثقيلة الأخرى للعمل في المنطقة هناك فرص استثمارية واعدة في المنطقة الاقتصادية لقناة السويس، وهناك أيضا رغبة متزايدة من الشركات الصينية في الاستثمار هنا، والتواجد في السوق المصرية".
ويعد أفضل مثال على التعاون بين مصر والصين في محور قناة السويس هو منطقة شمال غرب خليج السويس للتعاون الاقتصادي والتجاري بمحافظة السويس شرقي القاهرة، والتي تطورها شركة ((تيدا)) الصينية.
وبدعم كبير من البلدين، أصبحت المنطقة، التي تقع على بُعد حوالي 120كم شرقي القاهرة قرب قناة السويس، منصة مهمة للتعاون الاقتصادي والتجاري بين الصين ومصر.
وبشكل رسمي، بدأت منطقة التعاون في عام 2008 على مساحة 1.34 كيلو متر مربع. ولأكثر من عقد من الزمان، قدمت المنطقة، بشكل مباشر وظائف لأكثر من 3500 شخص، وخلقت 30 ألف فرصة عمل من خلال الصناعات التي تستضيفها.
وفي 21 يناير عام 2016 حضر الرئيس الصيني شي جين بينغ المراسم الافتتاحية للمرحلة الثانية من منطقة شمال غرب السويس للتعاون الاقتصادي والتجاري، حيث تغطي هذه المرحلة مساحة 6كم مربع، مع نظيره المصري عبد الفتاح السيسي خلال زيارة الدولة التي قام بها شي لمصر.
ولفت شي إلى أن المشروع سيجلب أكثر من 100 شركة في مجالات المنسوجات والملابس الجاهزة والمعدات النفطية والدراجات النارية فضلا عن شركات الطاقة الشمسية إلى مصر، كما سيخلق أكثر من 10 آلاف فرصة عمل على المستوى المحلي.
وقالت وو لكسينغ، مديرة إدارة المنطقة التي تشتهر في مصر باسم تيدا، لوكالة (شينخوا)، إن إنشاء منطقة تعاون اقتصادي وتجاري صيني في مصر من شأنه أن يعزز ويعمق التعاون بين البلدين، الأمر الذي يحمل أهمية عميقة ستنعكس على إنجاز مبادرة الحزام والطريق وتطوير محور قناة السويس.
وأضافت أن الحكومة الصينية أدرجت مصر كواحدة من الدول المناسبة لبناء مناطق التعاون الاقتصادي والتجاري الصينية في الخارج.
وتابعت أنه سيتم استثمار نحو 230 مليون دولار أمريكي في بناء المرحلة الثانية من المشروع، ومن المتوقع أن يجذب المشروع ما بين 150 إلى 180 شركة، وأن يصل حجم الاستثمار الذي سيتم جذبه إلى ملياري دولار
ان مفاهيم التعاون والربح المشترك، والبناء المشترك، والمشاركة التي تتبناها مبادرة الحزام والطريق تتماشى مع احتياجات مصر التنموية"، مشيرا إلى أن الصين تعتبر قناة السويس مهمة في تحقيق مبادرة الحزام و الطريق.
وتابع: "عندما ذهب الرئيس السيسي إلى الصين، قال إنه يجب أن تكون رؤية 2030 وتطوير محور قناة السويس مرتبطين بشكل كبير مع مبادرة الحزام والطريق الصينية".
وأكد أن "الشركات الصينية تشارك بنشاط في بناء مشاريع استراتيجية كبرى في مصر، بما في ذلك تطوير منطقة قناة السويس الاقتصادية.

سقف الاستثمار

سقف المبلغ المحدد للاستثمار الكلي بقى مفتوح ليسمح بادخال اي مشروع في العملية.. ربما طال الشرح والتفاصيل ..لكن لاهمية وكبر الموضوع توجب ذلك، كل هذا لنستنتج موضوعنا ..كيف يمكن ان تضحي مصر والصين بهذا الحجم من الاستثمارات المليارية ...وتغير مخططها المائي وطريقها المائي وتغير خارطة السير التجاري الدولي من نصف الكرة الشمالي الى النصف الجنوبي وتترك كل هذه الانجازات.
نظع ملاحظتنا هذه امام المعنيين ونتحدث بكل وضوح عن ميناء الفاو الكبير والميناء الجاف (السكك الحديد)..(وما هو الضير ان ناخذ السكك الحديد في تركيا استثمار على المبدء المدون في مقالنا الدول الصناعية السبع والعراق).
حددت المخابرات البريطانية والامريكية في مطلع سبعينات القرن الماضي ان اقرب نقطة في اليابسة الى اوربا هي منطقة الفاو العراقية,جاء ذلك بعد ان بدئت بريطانية العجوز تسليم قواعدها لامريكة وكانت الدفعة الاولى احد عشر قاعدة..
موضوعنا...العراق ليس على الخطين البحري والبري الا بمنطقة محدودة في اقصى شمال العراقوتغيير الخط البحري سيكون من العقبات امام الاستثمار في مصر وبالخصوص طول قنات السويس التي نفذت فيها اكبر المشاريع وفتح فيها قناة اخرى نحن امام نفس العقبات القديمة التي وضعت امام تنفيذ الميناء واظيفت الان عقبة استثمار قناة السويس

العقبات التي امام تنفيذ الميناء

من المهم ان نعلم ان الميناء سيمتد في مياه الخليج العربي,المياه الدولية العراقية,, ..ليس الكويت ميناء مبارك الا مشروع سياسي بالنسبة لنا اذا كان السياسيين غير اكفاء.
كافة موانئ الخليج العربي وعلى الجهتين
كافة الموانئ على البحر الاحمر
قناة السويس
وهنا نقف قليلا كم هي الضغوط التي سيولدها انشاء ميناء الفاو ولتلافي جزء منها سياسيا واقتصاديا يعطى الى ثلاث او اربع دول لتنفيذه كقوة سياسية لهذه الدول وكقوة اقتصادية وكسرعة تنفيذ والمهم ان يكون هناك تنوع في التكنلوجيا المنشاءة,,رغم اختلاف الاسعار حتى لايضغط علينا من ناحية الصيانة وتجهيز الادواة الاحتياطية والصين ستحسب الف حساب لعدم او تعطيل تنفيذه ودول الخليج كذلك حتى اليمن عند باب المندب كما ان قناة السويس ستتعطل على اقل تقدير بنسبة 80 الى 90 بالمئة من البظائع الجافة اما السائلة النفط الخام ومشتقاته والكيمياويات الاخرى ستبقى تمر من قناة السويس الى حين تصنيع حاويات خاصة تنقل في القطارات والموقف المالي الصيني والمصري سيكونون من الخاسرين خسائر كبيرة غير محسوبة الحساب وان قللت كلف النقل الاانها لن تصل الى كلف النقل من ميناء الفاو وتوابعه من السكك والمدة. هذه معظلة وليست سهلة الحل وهناك موضوع اخر، يجب عدم مد اي سكك حديد من اي دولة الى العراق ومهما كلف الامر ومن كافة دول الجوار لان ذلك خنجر في الخط البري للسكك العراقية وعمل ميناء الفاو.
يجب على المعنيين اصلا عدم احالة اي جزء من ميناء الفاو الى الصين لانها ستسبب بالتخاير على اقل تقدير.
كما ذكرنا ممكن احالة الميناء وملحقاته الى ثلاث دول او اكثر، كل ما يحدونا من امل اننا نضع ملاحظات فقط امام المعنيين للتذكير.. ليس الا .

كورونا وابرز خسائر الإقتصاد العالمي

عادل عبد الزهرة شبيب
بغداد

ادى تفشي فيروس كورونا الفتاك في الصين الى خسائر بشرية كبيرة في الصين وفي الدول المجاورة ,اضافة الى الخسائر المادية الكبيرة التي تعرض لها الاقتصاد الصيني واقتصاديات الدول الاخرى وستزداد الخسائر في حالة عدم السيطرة على هذا المرض ,وقد اعلنت منظمة الصحة العالمية ان المرض بات يشكل حالة طوارئ صحية دولية . وقد تزايد الهلع من انتشار فيروس كورونا في ارجاء العالم عقب اعلان حالة الطوارئ الصحية العالمية .

تاثير المرض

ومن ابرز تداعيات تفشي فيروس كورونا الفتاك الصيني على الاقتصاد العالمي :
1- هبوط اسعار النفط: فبسبب الفيروس الصيني الفتاك وتزايد الهلع من انتشاره في ارجاء العالم عقب اعلان منظمة الصحة العالمية حالة الطوارئ الصحية العالمية ,تكبدت اسعار النفط خسائر حيث هبطت اسعار النفط دون الـ 60 دولارا للمرة الاولى منذ ثلاثة اشهر . وهبط مزيج برنت اكثر من 3 بالمئة الى 58,75 دولارا للبرميل ,وهبط النفط الأمريكي بالنسبة نفسها الى 52,42 دولارا.
2- تباطؤ النمو : فقد اشارت صحيفة نيويورك تايمز الأمريكية الى ان تفشي المرض ادى الى تباطؤ فرص النمو لثاني اكبر اقتصاد في العالم واشارت الى ان اول المؤشرات كان انخفاض الايرادات المالية في آسيا وان الاقتصاد الصيني كان لسنوات واحدا من اقوى محركات النمو في العالم وان التعثر في الصين يمكن ان يعطل الوظائف والنمو في اماكن اخرى . وقد تراجع النمو في الصين اكثر من 1 بالمئة وهو مرشح للزيادة الكبيرة مما يعني ازمة خانقة لم يعرفها الاقتصاد الصيني. وجاءت ازمة كورونا في خضم الحرب التجارية الأمريكية –الصينية، فالصين تعد معمل العالم وان ازمتها لها هزات اقتصادية ارتدادية خطيرة على الاقتصاد العالمي وان تداعيات ما يحدث في الصين وضع دول العالم على اعتاب ازمة اقتصادية خطيرة .
3- انخفاض الناتج المحلي الاجمالي العالمي : حسب كبير الاقتصاديين في البنك الأمريكي (جان هاتريوس) انه من المتوقع ان يخفض فيروس الصين نمو الناتج المحلي الاجمالي العالمي بنحو 0,1 بالمئة الى 0,2 بالمئة في عام 2020 وبينت التقارير ان فيروس كورونا الصيني سوف يكلف النمو الاقتصادي العالمي بنحو 0,3 بالمئة.
4- خسارة الاقتصاد العالمي : اصبح فيروس كورونا يشكل حالة رعب للاقتصاد العالمي المرتبط بالصين . وتوقعت وكالة (بلومبيرغ) ان يتكبد الاقتصاد العالمي خسائر بنحو 160 مليار دولار بسبب تداعيات الفيروس , بينما تعرض سوق العمل في الصين والأسواق المجاورة لنكسة حادة قد تعمق الخسائر يوما بعد يوم وهذا ما اضطر البنك المركزي الصيني الى ضخ 173 مليار دولار لمكافحة المرض ومن المتوقع زيادة المبلغ لاحتواء اثر الفيروس في الصين.
5- تقييد السفر من والى الصين: بسبب تفشي الفيروس الفتاك في الصين وبهدف احتوائه ,فرضت الصين قيود سفر على 35مليون صيني ونسبة منهم كانوا بصدد الاحتفال بالسنة القمرية الصينية خارج الصين ما ادى الى حرمان دولا وشركات طيران من نفقات المسافرين الصينيين حسب تقرير لصحيفة نيويورك تايمز الأمريكية . كما الغت العديد من الشركات السياحية في اوربا رحلات الى الصين حسب وكالة رويتر . وتعرضت الكثير من شركات الطيران الى خسائر مادية بسبب الخوف من السفر الى الصين واحتمال الاصابة بالمرض القاتل . وبعد اعلان منظمة الصحة العالمية حالة طوارئ صحية عالمية واصلت الكثير من الحكومات تشديد اجراءات السفر لمواجهة الوباء وحظرت الولايات المتحدة واستراليا وغيرها من الدول مواطنيها من زيارة الصين كما اوقفت معظم شركات الطيران العالمية رحلاتها من والى الصين. وقد انهار الموسم السياحي في الصين بمناسبة عيد رأس السنة الصينية انهيارا تاما بسبب الفيروس الفتاك . كما اغلقت روسيا التي تمتلك امتن العلاقات مع الصين حدودها معها .
6- تقييد حركة التجارة بين البلدان والانفاق على العملية الاحترازية من قبل دول العالم اجمع في المطارات والمنافذ التابعة لها لدخول المسافرين والحجر الصحي على المنافذ لعدم انتشار وتفشي المرض , وكل ذلك يكبد نفقات كبيرة سواء بالنسبة للصين او دول العالم الاخرى التي تتخذ مثل هذه الاجراءات الاحترازية. وبهذا الصدد اشارت اليابان الى ان الضرر قد يمتد الى الانتاج والصادرات اليابانية للصين حيث تعتبر الصين ثاني اكبر مستقبل للصناعات من اليابان .
7- خسارة سوق الأسهم : بسبب فيروس كورونا الصيني فقد مؤشر (داو جونز) للأسهم الأمريكية حوالي 2,1 بالمئة او ما يوازي 603 نقطة لتصل خسائره الاسبوعية الى 2,5 بالمئة , كما سجلت الأسهم الاوربية خسائر بنحو 3 بالمئة اما الأسهم اليابانية فسجلت اسوء اداء اسبوعي في 6 أشهر بخسائر بلغت نحو 2,6 بالمئة. كما تراجعت الأسهم في الأسواق الأسيوية اضافة الى تضرر البورصة السعودية جراء ذلك اذ هبطت نحو 1,78 بالمئة, كما شمل الهبوط اسواق الخليج الاخرى بنسب وصلت نحو 1 بالمئة في بعضها . اما في اسواق السندات فقد هبطت عوائد سندات الخزانة الأمريكية الى ادنى مستوياتها في ثلاثة اشهر.
8- تراجع اسعار العملة : على صعيد العملات تراجعت اسعار اليوان الصيني والعملات المرتبطة بالسلع الأولية كالدولار الاسترالي والدولار النيوزيلندي مقابل ارتفاع اسعار عملات الملاذ الآمن مثل الين والفرنك الفرنسي .
9- قيام السلطات الصينية بإغلاق شركات ومصانع في البلاد تملكها دولا اجنبية مثل الولايات المتحدة ,مما يعني فقدان وظائف وتباطؤ النمو وانخفاض العملات الأجنبية المحولة للبلاد ..
10- زيادة ارباح بعض الشركات : وكما يقول المثل (مصائب قوم عند قوم فوائد ..) , فانتشار فيروس كورونا الصيني ساعد على ترويج بضاعة شركات الأدوية والمستلزمات الطبية حيث كسبت شركات الأدوية من انتشار الوباء اذ تنتج ادوية تعمل على تخفيف اعراض المرض اضافة الى استهلاك وطلب اكبر للأقنعة والقفازات الصحية للحماية من الاصابة , فقد شهدت اسهم الشركات المصنعة لها انتعاشا في الأسعار، آملين ايجاد لقاح فعال يقضي نهائيا على المرض الفتاك.

المصادر :

1- جولد مان ساكس / كورونا سيضر الاقتصاد العالمي في 2020.
2- اليوم / كورونا في الصين .. هل يتاثر الاقتصاد العالمي .
3- القبس / مبارك حبيب // كورونا يتحول كابوسا للاقتصاد العالمي .
4- القبس / كورونا يرعب اقتصاد العالم .
5- القبس / كورونا يهدد الاقتصاد العالمي .
6- د. اسامة سماك / ازمة فيروس كورونا والاقتصاد العالمي .
7- بوابة المصري اليوم / فيروس كورونا سيضعف الاقتصاد العالمي .
8- فيروس كورونا / هل يعمل على الاضرار بالاقتصاد العالمي؟
9- اخبار العراق / هذه ابرز خسائر الاقتصاد العالمي بسبب كورونا .

جاءت أزمة كورونا في خضم الحرب التجارية الأمريكية – الصينية، فالصين تعتبر معمل العالم وإن أزمتها لها هزات إقتصادية إرتدادية خطيرة على الإقتصاد العالمي وإن تداعيات ما يحدث في الصين وضع دول العالم على أعتاب أزمة إقتصادية جديدة وخطيرة .

شهق الناس

ناصرية الوطن

ياس خضير البياتي
الامارات

في يوم شتائي بارد من عام 2351 قبل الميلاد، ثار شعب مملكة (لكش) على حكومته المستبدة، ووقفوا وقفة احتجاجية غاضبة لما عانوه من سوء الأوضاع وحجم الضرائب، وبعد احداث طويلة نصب الثوار (أوروكاجينا) من عامة الناس أميراً عليهم فقام بأول إصلاح سياسي عرفهُ التاريخ ، حيثُ شرع (اوركاجينا) مجموعة من الإصلاحات تم تدوينها بدستور جديد سُميت بإصلاحات (اوروكاجينا) جاء في مقدمتها :جئت لأخلص الضعيف من القوي ولن ادع احد ينام وهو جائع ، وقد تمثلت هذه الإصلاحات برفع الضرائب وتحسين الخدمات اضافة الى توفير فرص العمل، وإنهاء التسلط الطبقي ،واستغلال المناصب والفساد الذي شاع بذلك الزمن ،وهذه الإصلاحات تم تدوينها على موشور طيني تم العثور عليه في العراق، ومعروض حالياً بمتحف اللوفر في باريس .(طه باقر، مقدمة في تاريخ الحضارات القديمة ،ص357) وهذا يعني بأن اول ثورة إصلاحية عرفتها البشرية انطلقت من الناصرية .
والناصرية في التاريخ لها قصص ترتبط بالمعاني والرموز، هي مدينة جدلية بامتياز ،بأفعالها وافكارها المتناقضة ، يفهمها المؤرخ والاثري، لعمقها التاريخي الذي يعود الى سبعة الاف سنة، فهي موطن السومريين والاكديين، وارض ولادة النبي إبراهيم الخليل صاحب اول واكمل وابقى رؤية كونية توحيدية في التاريخ ، ومنشأ المدن العميقة بالبشر والمنجزات، اور المدينة التي علمت البشر ابجديات الكتابة، والبهية بالمنجزات والقوانين والنثر الجميل، وبيوتات القار والثقافة والعلم، هي بلاد سومر في العصور القديمة، وواسط أيام الدولة الأموية، ثم البطائح في العصر العباسي، فالمنتفق في العهد العثماني نسبة إلى المنتفق بن عامر بن عقيل بن كعيب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة. ثم الناصرية التي تأسّست في العام 1870م على يد الأمير الشريف ناصر الأشقر باشا السعدون. ومن مدنها الشطرة، البطحاء (والتي حدثت فيها معركة ذي قار وتسمى ببطحاء ذي قار) والرفاعي، سوق الشيوخ، الغراف، قلعة سكر، الجبايش، ناحية الفجر.
ولتاريخ المدينة المشتعلة بالشعر والادب والفنون والسياسة، قصة أخرى، فقد كانت وكرا نضاليا لتأسيس العديد من الأحزاب، بدأها الحزب الشيوعي العراقي عام 1928 حيث كان اول فروعه في العراق، ثم تلاه في التأسيس حزب البعث العربي الاشتراكي في نهاية الاربعينات، وكان من بين مؤسسيه الرئيسيين فؤاد الركابي، ومن ثم حزب الدعوة في مطلع الخمسينات. مما جعلها سلة العراق في غذاء السياسة والانتفاضات ورافدا لها بالأسماء الكبيرة من السياسيين الكبار أمثال عبد المحسن السعدون وصالح جبر وفؤاد الركابي ومصطفى جمال الدين، كما كانت موطن الغناء والادب والجمال، فقد كانت منجم العراق في الغناء بأسماء رفعت اسم العراق غنائيا أمثال داخل حسن وحضيري أبو عزيز وناصر حكيم وحسين نعمة وطالب القرغولي، مثلما كانت صوت العراق الشعري من خلال زامل سعيد فتاح وكاظم الركابي وعريان السيد خلف وكاظم إسماعيل الكاطع.
فالمدينة تشبه ديواناً محتشداً بالقصائد لا تلتئم الا بالأماسي وحلقات النقاش والسمر والشعر والغزل والقفز بين القوافي والبحور ،كما هي موطن كتاب الادب والفن أمثال الروائي عبد الرحمن الربيعي وصلاح نيازي والفنانة سناء عبد الرحمن وأخرين، لكنها من جانب آخر تتجمع فيها تناقضات الحياة، واسرار الانسان ومشاكساته بلغة الأمثال والفلكلور والبوذيات والحسجات الجميلة، وطيبة الاهل ومشاكساتهم للأنظمة ،وهي لا تخلوا من شجن معاكس للطبيعة البشرية، واتهام مضاد غير حقيقي لها، لهذا قال أحد شعرائها (جذب من كال عن ذي قار شجرة ...خباثتهم وفه اهل الناصرية)
الناصرية اليوم تنتفض تاريخا (نريد وطن)، فهي منذ خمسة الاف سنة تفخر بأنها كانت على الدوام منطقة تأبى الخضوع، وحتى اليوم، وخلال أشهر من التظاهرات الدامية، قدمت هذه المحافظة الريفية في قلب منطقة العشائر في جنوب العراق العدد الأكبر من الشهداء، واسست لها مدرسة للصبر والتحدي ونكران الذات، وسارعت الى تقديم الأمثلة البطولية، ونماذج مشرقة لصورة الوطنية التي تشتعل حبا بالعراق، لتبتكر لنا خرائط للخلاص الوطني، وتصنع قبرا لنفايات السياسيين النتنة التي لوثت الوطن بجرائيم الطائفية والعمالة والتخلف.
وهكذا (الناصري) فوق كل هذا ثائر بامتياز منذ ان ولد فوق ارض مدينته، فقد دافع عن هويته ومستقبله ضد غزوات العثمانيين والفرس والإنكليز، ومثلما ابتكر حياة الشعر والغناء والفن، ابتكر معها روح التحدي ومقاومة الظلم والقهر والاستبداد، وجعل من ساحة (الحبوبي) وتمثاله الشامخ حامل فتوى الجهاد ضد الغزاة والفاسدين، والذي خطفته الناصرية من نجفه، كأنها ابنها الذي لم تلده، رمزا لانتفاضة الوطن في أيام الصعاب، كأنها تريد ان تستنجد بشعره وتاريخه الوطني .هي الناصرية(قاموس محيط لمعاني الشخصية العراقية، المثقفة، الحضرية، المنفتحة، الفخورة بهويتها الوطنية، والثائرة الغيورة التي ترفض الذلّ والهوان). وهي تختصر كل هذه الصفات في انتفاضة الشباب الحر المشتعل بعراقيته وعروبيته.
ناصرية المجد تبتكر اليوم حياة جديدة خارج منطق الفقر والعوز وبطالة الشباب، هي (بيضة القبان) لثورة العراق ضد الديمقراطية الاكذوبة، والحمى السياسية الروماتزمية المزمنة، وزهايمر السلطة، وصولجان الحكم، واقوام المحاصصاتيات والكتلويات المرضى بجاه السلطة والمال، لان جينات الثورة إرث للناصريين تسري في خلاياهم المتعاقبة جيلا فجيل.
ناصرية الوطن عاشقة الشعر والفن والحرف والسياسة، قدرها ان تستلم راية الانتفاضة، وتحمي الوطن من اوباش العصر، مبتكرة حياة جديدة بلا أحزاب وطائفية، وحكام مهووسين بالقتل والخطف، لذلك يحتفل شبابها بنصر انتفاضة تشرين، مدججين بأرثهم التاريخي الثقافي والوطني. مدينة تشعل شرارة الثورة الشعبية لتضيئ مدن العراق وحاراته بضوء المستقبل، مفجرة منابع المياه لعطشى الوطن والتغيير، لتعيد دورة الزمن بكبرياء العطاء، ونكران الذات، وشهامة العراقي، كأنها تريد ان تقول لنا تعالوا لناصرية الوطن، فأنا الخصب والغيث، لكي أطفئ لكم عطش الوطن المباع والمستباح المثقل بالفقر والأحزان.
بوجناغ اروح وياك للناصرية ...تعطش واشربك ماي باثنين ايديه